Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاهتمام أكثر مما تستحق، وإنني لم أعد مضطرة للاحتكاك بحقائقها اليومية القاسية).

النجوم راضية عني اليوم. لقد وجدت مقعداً في المترو. استرخي قليلاً. اخرج كتابي ونظارة القراءة. هذه الجلسة أيضاً سأفتقدها حين أعود إلى بيروت **(يفتح لي سائقنا المطهم الباب، فأركب سيارة المرسيدس في الطريق لأداء الأعمال الخيرية الاستعراضية ككفارة عن رغد العيش، وأنا أثرثر مع صديقاتي المدججات بالأقراط الذهبية والأساور والزينة والثياب الفاخرة في معركة مستمرة للفوز بلقب الأكثر تعبيراً عن ثراء الزوج الحي أو الميت... كأننا إعلانات متحركة عن البطر).**

ها أنا أرتدي الآن بسيط الثياب. أهرول بحذائي ذي الكعب المنخفض في الشوارع وأزقة المترو. أطالع الكتب في قطارات الطبقة الفقيرة التي كنت جزءاً منها قبل زواجي وأحب حيوية ذلك.

في البداية بدت لي المطالعة في وسائط المواصلات العامة عادة غريبة. كنت أطالع وجوه الذين حولي من الناس.

يوماً بعد أخر اكتشفت أنني أُحسِن مطالعتها بشكل أفضل بعد مطالعتي لكل كتاب. وصرت مثلهم. أضع نظاراتي البيضاء في المترو دونما خجل من قصر بصري فالأمور هنا مختلفة **(زجرتني أمي: كفّي عن القراءة. ستخسرين جمال عينيك، وارفعي هذه النظارات المرعبة عن وجهك. ماذا يقول الناس إذا شاهدوك هكذا وأي عريس سيرضى بالاقتراب منك؟**

كان بوسع اشقائي الذكور الأربعة ارتداء نظاراتهم بسلام أما أنا فكان حلف أمي وخالاتي وعمّاتي يجعلني أشعر بالخجل من نظارتي وضعف بصري، فأخلعها في الشارع ولا أتعرف على بعض الاصدقاء العابرين واستمع إلى لومهم لي فيما بعد لأنني تجاهلتهم وأظل صامتة لا أجرؤ على البوح بالحقيقة المخزية لضعفي الجسدي.

أما في السينما فكان علي منذ صغري أن أضع النظارة على عينيّ سراً بعد أن تُطفأ الأنوار ويبدأ الفيلم وإلا زجرتني أمي، وأنزعها فيما بعد قبل أن تضاء